



النظم المستدامة للطاقة الخشبية

يعتبر الوقود الخشبي أكبر مصدر للطاقة لأكثر من ملياري نسمة وخاصة في البلدان النامية. وتشير التصورات الاجتماعية والاقتصادية إلى استمرار النمو في الطلب على الوقود الخشبي لعدة عقود قادمة. فالوقود الحيوي وخاصة الحطب والفحم النباتي، يوفر الآن أكثر من ١٤ في المائة من إجمالي الطاقة الأولية في العالم. وفي البلدان النامية، يزيد الاعتماد على هذا الوقود بدرجة أكبر حيث يوفر نحو ثلث مجموع الطاقة في تلك البلدان، في حين تستمد نسبة تصل إلى ٨٠ في المائة من الطاقة في بعض الأقاليم الفرعية في أفريقيا من الوقود الحيوي. وتعتبر الأخشاب والفحم النباتي، وهما أشيع أنواع الوقود المستمد من الأخشاب، من العناصر الأساسية لتغذية لدى الريفية والحضرية الفقيرة في البلدان النامية. فعلاوة على استخدامها في الطهي والتدفئة المنزلية، تعتبر في كثير من الأحيان عناصر أساسية في صناعات تجهيز الأغذية حيث تستخدم في إعداد الخبز والتدخين والتخمير، والتقديم، وإنتاج الكهرباء. وفي البلدان المتقدمة، يتوسع استخدام الطاقة الخشبية (لإنتاج الكهرباء بالدرجة الأولى) باعتبارها مصدراً للطاقة السليمة من الناحية البيئية يمكن أن يستعاض به عن الوقود الأحفوري، ومن ثم يقلل من انبعاثات غازات الدفيئة.

- ولدى المنظمة ولاية عالمية قديمة من بلدانها الأعضاء لترويج الطاقة الخشبية والطاقة المستمدة من الزراعة. وإلى جانب أنشطة مصالح التنمية المستدامة والغابات والزراعة وغيرها من الوحدات الفنية في المنظمة أنشأت المنظمة جماعة عمل مشتركة بين المصالح ومعنية بالطاقة البيولوجية وأطلقت المنبر الدولي للطاقة البيولوجية ليقدم للبلدان الأعضاء خدمات أفضل، وهو آلية لترويج استخدام الكتل الحيوية وتطوير هذا الاستخدام وتسهيله باعتباره مصدراً للطاقة صديق للبيئة، ويقدم التحليلات والمعلومات التي تدعم وضع السياسات واتخاذ القرارات، ويقوي قدرة المؤسسات على جميع المستويات، ويعزز الحصول على الطاقة البيولوجية بطريقة مستدامة، ويسهل التبادل والتعاون على النطاق الدولي.
- وقد صمم برنامج المنظمة في مجال الطاقة الخشبية لتعزيز النظم المستدامة للطاقة الخشبية باعتبار ذلك مساهمة في الإدارة المستدامة للغابات وسبل العيش والأمن الغذائي. ويسعى البرنامج إلى تنفيذ ما يلي:
- تعزيز قدرات مؤسسات البلدان الأعضاء وأصحاب المصلحة والشركاء على تطبيق سياسات الطاقة الخشبية السليمة وتنفيذ المشروعات التي تحقق مردودية التكاليف؛
- وضع وترويج ورصد المبادرات المبتكرة في مجال نظم الطاقة الخشبية التي ينفذها أصحاب المصلحة المعنيون؛
- الحد من الفقر وتحسين الأمن الغذائي مع توجيه اهتمام خاص للنساء والأطفال من خلال الترويج للوقود الخشبي الذي يسهل الحصول عليه بتكاليف زهيدة والحد من تلوث الهواء في الأماكن المغلقة؛
- التخفيف من تغير المناخ من خلال استخدام الطاقة الخشبية باعتبارها مصدراً للطاقة غير الضارة بالبيئة.
- وفيما يلي الأنشطة الرئيسية التي نفذت لمحاولة فهم دور الوقود الخشبي والطاقة المستمدة منه والمساهمة التي يمكن أن يقدمها نظام معلومات الطاقة الخشبية الذي يشمل العناصر التالية.
- أدوات تخطيط الطاقة الخشبية، وهي الأدوات التي وضعتها المنظمة وتشمل خريطة عامة متكاملة للعرض والطلب على الوقود الخشبي (WISDOM) تساعد على وضع تصورات تخطيط الطاقة الخشبية من أجل اتخاذ القرارات؛
- المصطلحات الموحدة للطاقة الخشبية التي تهدف إلى توحيد المصطلحات والتعاريف والوحدات وعوامل التحويل التي يشيع استخدامها في الإحصاءات الحرجية وتلك الخاصة



بالطاقة، وفي عمليات التبادل التجاري وموازين موارد الطاقة الحيوية. وقد عملت المنظمة بصورة وثيقة لدى إعداد ونشر هذه المصطلحات مع المنظمات والوكالات الدولية والإقليمية والقطرية الأخرى العاملة في مجال الطاقة الخشبية؛

- معلومات عالمية وإقليمية وقطرية مجموعة في قواعد بيانات عن الإنتاج والاستهلاك والتجارة في أنواع الوقود الخشبي، وهي معلومات ساعدت على تحديد جوانب القصور والفجوات في المعلومات وتشخيص المعوقات الرئيسية في التخطيط للطاقة الخشبية على المستوى القطري؛
- دليل مسوحات الطاقة الخشبية الذي يرشد إلى جمع بيانات من مختلف القطاعات وتحليلها لاستخدامها في تخطيط الطاقة الخشبية وتطوير أدوات وضع السياسات.

تعزيز القدرات القطرية

كثير من واضعي القرارات لا يفهم تماماً أوضاع الطاقة الخشبية. وثمة حاجة عاجلة إلى المؤسسات الفعالة والموظفين المدربين تدريباً سليماً في وكالات الغابات والطاقة معا من أجل جمع وتحليل البيانات الخاصة بالطاقة الخشبية وصياغة سياسات الطاقة الخشبية السليمة. ويحتاج الأمر إلى تقوية الاتصالات والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية المختصة بالزراعة والغابات واستخدامات الأراضي والطاقة، ومن أسباب ذلك عدم وضوح اختصاصات كل واحد من هذه الأجهزة. وتمشياً مع هذه الاحتياجات، تنفذ المنظمة نشاطات ترمي إلى بناء القدرات القطرية على تخطيط الطاقة الخشبية وتعزيز التكافل بين أصحاب الشأن والمؤسسات. وقد وضعت نشاطات في هذا المجال في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من خلال برنامج التعاون الفني لدى المنظمة والتمويل الثنائي ومتعدد الأطراف، وقد قدمت المنظمة أيراً، أو تقدم في الوقت الحاضر، مساعدة لبلدان مثل الأرجنتين وبوروندي وجمهورية وسط أفريقيا وشيلي وكرواتيا وجمهورية كوريا الديمقراطية وبيرو وسولوفينيا في تصميم وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج ومشروعات خاصة بالطاقة الخشبية.

تنمية التعاون بين المؤسسات

نظم الطاقة الخشبية هي نقطة التقاء بين العديد من القطاعات (الغابات والطاقة والزراعة والتنمية الريفية) ويوجد أصحاب الشأن المعنيين بها في مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية والحضرية. وعلى ذلك فهي تتطلب اهتماماً من الأجهزة الفنية والسياسية المختلفة. وتدعم المنظمة جهود إنكاء الوعي وقيام التعاون بين المؤسسات والشراكات فيما بين أصحاب الشأن على جميع المستويات بما في ذلك السلطات الحكومية في مختلف القطاعات والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية.

وعلى المستوى الدولي، تقيم المنظمة روابط وشراكات قوية مع الوكالات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية العاملة في ميادين الطاقة والطاقة الحيوية لتبادل الأفكار والمعلومات وتحديد الأعمال المشتركة وتنفيذها.

إذاعة معلومات الطاقة الخشبية

يقدم موقع الطاقة الخشبية على الويب معلومات عامة، وهو مرتبط بجميع أنشطة المنظمة ومشروعاتها ومطبوعاتها في هذا المجال وبيقية الوكالات والمؤسسات المعنية بالموضوع.